مشايخ اليمن: نرفض همجية (شيخ) الحصبة!!

تقرير / عارف الشرجبي

أكد عدد من وجهاء ومشائخ اليمن أن طاعة ولي الأمر واجبة وأن الخروج عليها خروج عن الدين والعرف والقانون. وقالوا :إن ما يقوم به أولاد الشيخ الأحمر يعد تنصلاً عن الاعراف القبلية التي تحترم ولي الأمر.. مشيرين إلى أن أولاد الأحمر لا يمثلون الا أنفسهم ولا يحق لهم الحديث باسم مشايخ أو وجهاء اليمن.

بداية يقول الشيخ أحمد بن جلال من مشائخ مأرب: القبيلة اليمنية كانت وستظل جزءاً من الدولة وعامل أمن واستقرار للوطن لأنهم جزء منها، أما إذا تحولت القبيلة الى طرف بيد حزب أو أحزاب أو قطاع طرق ضد الدولة، فقد حل الخراب بالقبيلة وبالوطن، وأكد الشيخ بن جلال أن قبائل اليمن كلها مع الدولة كما هي منذ زمن بعيد ولن تكون بيد شيخ معين ضد الدولة، وإذا وجد شيخ يريد أن ينحرف بالقبيلة عن عرفها ضد الدولة يجب أن نوقفه عند حده قبل أن يجر القبيلة والوطن الى حرب ودمار كما فعل أولاد الشيخ عبدالله بن حسين .

وقال: إن مشايخ اليمن لم تفوض صادق أو أي من أبناء الشيخ عبدالله أو غيرهم للحديث عن مشايخ اليمن الشرفاء الذين سيظلون مع الدولة ومع فخامة الاخ علي عبدالله صالح حتى آخر لحظة من العمر، وذلك لأنه لا يوجد بديل للأخ الرئيس، وخاطب الشيخ بن جلال صادق الاحمر بالقول: «غير الرئيس لا لي ولا لكلبي»، فانظر لماذا تخلى عنكم يا عيال الاحمر كثير من قبيلة حاشد بعد أن كانوا يؤيدون والدكم فأصبحتم شبه منبوذين، وعليكم أن تراجعوا أنفسكم قبل أن تندموا.

وقال الشيخ أحمد بن جلال: إن مشايخ اليمن تعد حالياً لمؤتمر لكل المشايخ لتحديد موقف موحد من كلام صادق الأحمر الذي تطاول على ولي الأمر فخامة الأخ علي عبدالله صالح ولي نعمتهم، ولن يتخلى أحد من مشايخ وأبناء القبائل عن المؤتمر العام الثاني لقبائل اليمن، فليس هناك صمت بعد الآن الا من المتخاذلين وهم قلة لا يشكلون اكثر من 5 ٪ من المشائخ، وقال: الوقت الراهن يلزم الجميع تحديد موقف شرف ممن يريد شق الصف الوطني للمشايخ وللقبائل، وهذا مرفوض من قبل الجميع.

الى ذلك يقول الشيخ احمد محسن بن فريد: نحن مع الدولة ومع فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ونحن أقدر على تحديد مصالحنا الوطنية ولا يحق لأحد الحديث بأسمائنا لا صادق الأحمر ولا غيره وقبائل شبوة عرفت بشجاعتها منذ القدم وترفض الوصاية عليها.. وعلى حميد الأحمر وعلي محسن الأحمر إعادة الاراضي التي نهبوها من المحافظات الجنوبية والشرقية بعد حرب 1994م إذا كانوا صادقين انهم يريدون ان يغسلوا ذنوبهم من الفساد كما يدعون. وأوضح أن علي محسن وحميد واخوانه قد قسموا تلك المحافظات الى مربعات المربع الشرقي لفلان والمربع الغربي لأولاد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر واستنزفوا البلاد والعباد.

وأكد أن قبائل شبوة خاصة واليمن عامة مع الشرعية ومع فخامة الرئيس، أما صادق فلا يحق له الا الحديث عن نفسه، وقد أكد أنه واهم وحديثه مزايدة وتطاول على فخامة الرئيس، ولفت الشيخ أحمد بن فريد إلى أن أولاد الأحمر يريدون جر البلد الى محرقة وعليهم أن يعودوا الى رشدهم قبل أن يندموا لأن أكثر من 90 ٪ من أبناء الوطن ومشايخه وقبائله مع الشرعية الدستورية ومع فخامة الاخ علي عبدالله

صالح منذ كان صادق الأحمر طفلاً، وعليه أن يدرك أن ما يفعله هو تمرد وخروج على ولي الأمر وانقلاب على الشرعية، وختم الشيخ بن فريد حديثه قائلاً: ان اولاد الأحمر «رفسوا» النعمة بأرجلهم وجلبوا الدمار والخراب الى بيوتهم والى اليمن عامة وعليهم العودة الى الله.

من جانبه يقول الشيخ يحيى محمد الحالمي من مشايخ الضمان محافظة لحج: باسمي وباسم كل المشايخ والشرفاء من أبناء لحج أقول إن ما ورد على لسان صادق الأحمر يعد تطاولاً غير مقبول على رأس الدولة وولي أمر الأمة فخامة الاخ علي عبدالله صالح الذي أسس قواعد العدل والمساواة وبنى يمن الثاني والعشرين من مايو ونحن نرفض الوصاية من أي طرف أو شيخ لم يكن ولاؤه لله ثم للوطن ولولي الأمر.

وأضاف: على صادق الأحمر أن يتعلم من التاريخ انه لا يمكن ان يوجد شخص يستطيع كسر شوكة الدولة مهما كانت قوته، وإذا كان حلم وحكمة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد أغراه وجعله يتطاول فعليه أن يدرك أن فخامة الرئيس ومعه الشعب قادر على تأديب كل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن وهو قادر على كسر شوكة الخارجين عن النظام والقانون وأولهم صادق الأحمر وعلي محسن ومن يقف معهما، وأشار إلى أن حلم وحكمة الاخ الرئيس هو الذي يقف حجرة عثرة أمام تأديب هؤلاء، وعليهم أن يردوا الجميل بالجميل لا أن يعضوا اليد التي امتدت إليهم.

وأخيراً يقول الشيخ أحمد محسن الرميم شيخ ضمان وعضو مجلس محلي مديرية مناخة: لم نكن نتوقع أن يصل الحال بالوطن إلى هذا الحد من الانهيار في الوضع السياسي والأمني وذلك بسبب تعنت بعض الاطراف السياسية في إطار اللقاء المشترك وفي مقدمتهم حزب الاصلاح، والغريب في الأمر أن هذه الاحزاب قد سلمت رايتها لأناس لا يجيدون من السياسة ونواميسها وأعرافها واتخذوا من القتل وقطع الطريق والدجل السياسي وسيلة للوصول الى السلطة.

وأضاف الشيخ الرميم ان ما حدث في الحصبة من قبل أبناء الشيخ المرحوم عبدالله بن حسين شيء يندى له الجبين ويبعث على القلق وهو تمرد وخروج عن ولي الأمر بقوة السلاح ومحاولة لفرض قوة القبيلة على قوة الدولة وهو شيء مخالف لأعراف القبيلة التي تربى اليمنيون عليها منذ آلاف السنين.. وطالب الشيخ احمد الرميم مشايخ اليمن الشرفاء بالتصدي لكل من يحاول الخروج عن الدولة وولي الأمر. وانتقد تصريحات صادق الأحمر واعتبرها تطاولاً لا يمكن السكوت عليه خاصة وأن الأخ الرئيس هو من دعم هذه الاسرة ومكنها من المال والسلطة. وقال: إذا كان أبناء الشيخ الفاضل عبدالله بن حسين يكنون لأبيهم احتراماً فإنه يتوجب عليهم أن يوفوا بوصيته التي قالها لهم أثناء مرضه عن طاعة ولي الأمر لا أن يقابلوا حسناته ورعايته لهم بتلك التصرفات الهوجاء وعليهم أن يعودوا الى جادة الصواب قبل أن يندموا.

انطلاق قطار الختايم الرمضانية في مدينة المكلا بمهرجانات فرائحية تربط ماضي الأجداد بحاضر الأحفاد

ختم مسجد الفلاح الثامن.. مهرجان كرنفالي بثوب متجدد

بايعشوت يطلق صافرة البداية في ختمه الرمضاني الثاني

المكلا / مجدي بازياد :
تصوير/ رشيد بن شبراق :

أجواء أسرية تبرز في مدينة المكلا في شهر رمضان الفضيل إذ تشهد المدينة عددا من الفعاليات الروحانية التي تقارب بين القلوب، وتعد ظاهرة الختايم أبرز تلك الفعاليات حيث يلتئم ماضي الأجداد الغابر بحاضر الأحفاد الجميل فترى أمام ناظريك شيوخ ورجال وشباب وأطفال مدينة المكلا أسرة واحدة وهم يحتفلون بمناسبة عظيمة ينتظرونها كل عام بشوق، ومنذ سنوات اتفق أبناء حضرموت على إقامة مناسبات فرائحية أيام وليالي شهر رمضان المبارك يلتم خلالها شمل الأسرة في ما يسمى (الختايم)، وفي هذه الأجواء الروحانية الممزوجة بعبق الموروث الحضاري انطلق بمدينة المكلا قطار الختايم الرمضانية بدءا من مسجد بايعشوت بالمكلا في الثامن من رمضان حتى السابع والعشرين منه، ختم قبة الولي يعقوب تلك المناسبات التي ينتظرها الصغار والكبار التي تعد عادات قديمة دأب عليها أهالي حضرموت منذ قرابة المئتي عام.

ويتم الإعداد والتهيئة للاحتفاء بهذه المناسبة من وقت العصر حيث يفترش الباعة في الساحات المحاطة بالمسجد الذي ستقام فيه هذه الأمسية عارضين بضائعهم من لعب الأطفال والحلويات والمكسرات التي يصنع البعض منها خصيصا لهذه المناسبة إلى جانب نصب أراجيح الأطفال. فيما يقوم الآباء وبعض الأمهات والأجداد باصطحاب أبنائهم وأحفادهم إلى تلك الساحات وهم يرتدون الملابس الجديدة الخاصة بهذه المناسبة، وأكثر ما يميز الختايم الأجواء الروحانية والأسرية التي تطغى عليها حيث تشهد لم شمل الأسر وصلة الأرحام على مائدة الإفطار فتجد المنازل المجاورة للمساجد مملوءة بالضيوف لتناول وجبة الإفطار والعشاء معا وهي مناسبة جيدة لتصفية النفوس وتعزيز الوئام بين أفراد الأسرة في الشهر الفضيل.

في لحظة ترقب من أبناء المكلا في الداخل ولهفة وشوق من أبناء المكلا في الخارج التأم شمل الأسرة من جديد في الختم السنوي الرمضاني الثامن لمسجد الفلاح، وصار حي السلام عصر يوم أمس الأربعاء قبلة الكثيرين لحضور ختم الفلاح بعد السمعة الطيبة التي خلفها على مدى سبع سنوات سابقة وتوافد على حي السلام الزائرون من الأحياء المجاورة الذين اصطحبوا أطفالهم لتعريفهم بإرث وحضارة أجدادهم، وفي تألق شبابي في إعادة الروح لموروث المكلا الشعبي تفنن شباب حي السلام في إعادة الذكريات للأيام الخوالي للاحتفالات السنوية لمساجد مدينة المكلا مجددين الصورة التي تؤرخ لعادات أسرية حميمة يتبادل من خلالها الأهالي الزيارات والعزائم الرمضانية، وتم عرض لوحة فنية راقصة قدمها ثلاثون طفلا وطفلة من أبناء حي السلام على مدى ساعة ونصف فيما استقطبت الخيمة التراثية العديد من الزوار الذين أبدوا إعجابهم بمكونات المطبخ الحضرمي المتنوع خلال شهر رمضان، وكان للطفولة البريئة حضورها الفاعل من خلال تقديم العديد من الزهرات وهن مرتديات الملابس الحضرمية البدوية المطرزة بالفضة ومسكات بقناطر البخور التي فاحت رائحتها معطرة المكان.

تثمين حكومي وإشادة سنوية

خلال زيارته لموقع الختم ثمن وكيل وزارة الإدارة المحلية عمر سالم العكبري جهود جمعية السلام الشبابية في الحفاظ على الموروث الشعبي والإرث الحضاري لمحافظة حضرموت ومدينة المكلا على وجه الخصوص.

وأضاف أن الحفل الذي تنظمه الجمعية يمثل تظاهرة روحانية ودينية واجتماعية لأبناء مدينة المكلا تضاف إليها علامات الفرحة والبهجة التي ترتسم على محيا الصغار والكبار، لتعريف الأجيال الجديدة بإرث وماضي أجدادهم.

وأشاد بمستوى التنظيم والإعداد والتحضير وحجم المشاركة الشعبية في هذه التظاهرة الرائعة متمنيا الحفاظ على هذه العادات والتقاليد وتطويرها لتصبح تقليدا سنويا راسخا وتشكل لوحة تعرض كل ما يتعلق بتاريخ حضرموت وموروثها وحضارتها وإرثها الإبداعي والثقافي.

تنافس روحاني وحراك ديني

بدوره قال الأخ سالم صالح بن عبد الحق مدير مديرية المكلا: إن ختم الفلاح يواصل تسجيل التميز والإبداع كل عام موضحا أن القائمين على الختم كان لهم شرف إطلاق شرارة الفرح والبهجة الروحانية التي عمت أرجاء مساجد المكلا وحققت تنافسا أسهم في توسيع دائرة الفرح الروحاني كل عام في شهر رمضان الفضيل مبينا أن «احتفالية هذا العام متميزة مثل سابقاتها والشباب في جمعية السلام الشبابية نجحوا بتقدير امتياز في ما قدموه حيث أن الختم يقدم نموذجا مشجعا للشباب والأطفال للتمسك بعادات الأجداد والموروث الحضاري الجميل ونحن في السلطة المحلية نبارك ونثمن هذه الجهود وندعو أهل الخير والمحبين للتراث إلى دعمها وتوسيع دائرتها».

جمع الكلمة والتئام الشمل

وقال رئيس جمعية السلام الشبابية الأخ وسيم النهدي إن الجمعية تحرص على تنظيم الختم سنويا لجمع شمل الأحبة والأهل في مدينة المكلا في مهرجان روحاني فرائحي كبير يربط ماضي الأجداد بحاضر الأحفاد ، مضيفا أن ختم هذا العام رغم أنه يأتي في ظروف استثنائية ألقت بظلالها على مختلف مناحي الحياة في بلادنا إلا أن الجمعية حرصت على تنظيم ختم هذا العام لبث الفرح والتفاؤل بين أوساط المواطنين.

مظاهر احتفالية متعددة

وقال النهدي إن الأعمال التي قدمت في ختم هذا العام كانت مختلفة عن الأعوام السابقة حيث تميز ختم هذا العام بعرض لوحة فرائحية قدمها ثلاثون طفلا وطفلة من أبناء حي السلام على مدى ساعة ونصف من تصميم الشاب طارق علي باكثير وكلمات وجدي مرزوق وإشراف أشرف بادباه ويخرجها ميدانيا صلاح بارمادة ومن تسجيل ومونتاج أستوديو السعيد بالمكلا وتتضمن عادات رمضانية تراثية مثل الزف على صوت الطيران ونصب الخيمة التراثية على ساحة الاحتفال وتحوي الأدوات المنزلية القديمة في البيت المكلاوي خاصة والحضرمي عامة وتوجد بها الأدوات القديمة مثل القفاف والزير والجحلة وغيرها.

وتقدم النهدي بالشكر والتقدير لكل من ساهم في الترتيب لإنجاح هذه الفعالية السنوية لمسجد الفلاح بالمكلا داعيا كل من لديه أية مقترحات أو آراء تهدف إلى تطوير الاحتفال وإضفاء ألوان جديدة إلى تقديمها من أجل الحفاظ على الموروث الشعبي للمكلا وإبرازه وإظهاره في صورة تعكس مدى أهميته في حياة أهالي المدينة وتقدم موروثنا الشعبي في قالب حضاري وتراثي جميل.

تعزيز الروابط الأسرية

المسئول الإعلامي لختم مسجد الفلاح بالمكلا الأخ فؤاد عوض باضاوي أكد أن إقامة مثل هذه الفعاليات الفرائحية تنثر أجواء المحبة والتكافل وتعزز الروابط والأواصر بين مختلف شرائح المجتمع في ظل تشاغل الناس بهموم الدنيا، وأضاف أن هذه المناسبة تسهم في جمع شخصيات أرهقها تعب المشاغل خلال عام كامل فكان ختم الفلاح الذي يجمع أبناء المكلا من أقصاها إلى أقصاها ليرسموا لوحة تكافل اجتماعي فريدة خاصة بأهل المكلا ، وأثنى باضاوي على مجهودات القائمين على الجمعية بهدف الحفاظ على تراث مدينة المكلا الزاخر.

وقفة لإحياء ذكرى فقيد التراث الشعبي

وتابع رئيس اللجنة الإعلامية للختم يقول : إن الختم لهذا العام كان بمثابة وقفة للتذكير بما قدمه الفنان الشعبي الكبير سعيد عمر فرحان «أبو عمر» الذي تفتقده المكلا في ختم هذا العام الذي كان مباركا ومشاركا لكل ختايم مسجد الفلاح بالمكلا خلال السنوات السبع الماضية.

وأضاف باضاوي أن اللجنة المنظمة لفعاليات المهرجان أعدت الكتيب السنوي لختم الفلاح المتضمن وقفة للإعلامي فؤاد عوض باضاوي بعنوان «افتقدناه» يشير فيها إلى مناقب الفقيد الراحل «أبو عمر» وآخر للإعلامي عوض سالم ربيع بعنوان «ختم الفلاح أنموذجا» إضافة إلى كلمات عابرة تمجد الختم على مدى سبع سنوات وعرض بالصور التذكارية لفعاليات الختم السابقة.

ودعا باضاوي السلطة المحلية ومكتب الثقافة بالمحافظة إلى الإعداد لتنظيم حفل تكريمي يليق بهذه القامة الثقافية والتراثية الشعبية التي أثرت التراث الحضرمي، وكان لها دور كبير في نشره والتعريف به في الداخل والخارج من خلال مشاركاته المتعددة في عدد من الاحتفالات المحلية والعربية والإقليمية والدولية.

فرحة الأطفال

ناصر سعيد دعكيك من سكان حي السلام بالمكلا قال : إن ختم الفلاح بقدر الترقب الذي زرعه في نفوس الكبار كل عام، إلا أن فرحة الصغار لا تقل عن ذلك وهم يتلهفون كل عام للمشاركة في فعالياته المتنوعة.

وأضاف : أحرص على اصطحاب الأطفال لكي يرون عادات الأجداد ومدى بساطة الحياة في تلك الحقبة، وفي هذا اليوم من كل عام نجتمع بالإخوة والأخوات ونتناول وجبة الإفطار بعد أن فرقتنا مشاغل وهموم الحياة وهذه عادة حميدة، كونها تمثل اجتماعاً وتواصلاً اجتماعياً وتزاوراً للأهل والجيران، وطبعاً ذلك شيء جميل والأجمل أنه يتم خلال شهر رمضان وحول مائدة الإفطار التي يقبل فيها الله الدعوة من الصائمين.

ختم مسجد بايعشوت انطلاقة ثانية بلون مغاير

أطلق أبناء مسجد بايعشوت في الحارة صافرة بداية الختايم لشهر رمضان الفضيل في مدينة المكلا في ختمهم السنوي الرمضاني الثاني لمسجد بايعشوت حيث احتشد المئات من شباب مدينة المكلا وأقربائهم وأطفالهم بعد صلاة عصر يوم الاثنين الثامن من رمضان في الحي المحيط بالمسجد، بعد أن سارت قوافل الشباب والأطفال المبتهجين من جانب معهد باشريف إلى الساحة المعدة للاحتفال بالختم، واحتضنت ساحة الختم فقرات متنوعة بدأت بزهرات الحارة اللواتي قدمن فواصل وأهازيج تراثية ترحيبا بمقدم شهر الخير رمضان ومشاركة ضاربي الدفوف وحملت الفوانيس، ورقصات العدة، وفرق الشامية التي تردد دوما أهازيج الفرح للأطفال وهم يرددون الأناشيد والأدعية الروحانية، يتقدمهم سفينة الصحراء مصحوبين بأدخنة البخور التي أضفت أجواء من السعادة والفرح والبهجة.

وأوضح الأخ جعفر علي عوض الرباكي رئيس اللجنة المنظمة للختم أن أبناء مسجد بايعشوت بالمكلا احتفلوا في الثامن من رمضان الفضيل بختم المسجد المدشن لفعاليات الختايم الرمضانية السنوية بمدينة المكلا في أجواء روحانية فرائحية بحضور مسئولين وشخصيات اجتماعية معروفة في مدينة المكلا ، مضيفا أن ختم هذا العام اتخذ طابعا مغايرا ولونا جديدا أظهر موروث المنطقة، وتم فيه عرض تراث أبناء الحي، ولبست بنات الحي الحلل والملابس البدوية، وقدمت أناشيد دينية وأدعية روحانية، مشيرا إلى أن أبناء الحي تداعوا لإضفاء لون متجدد لمسجد بايعشوت في عامه الثاني بوصفه المدشن لفعاليات الختايم الرمضانية في مدينة المكلا.

المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان
فرع عدن

دعمكم لمرضى السرطان . . بركة في الدنيا . .وادخار للأخرة

الحملة الخيرية
لدعم مرضى السرطان ٢٠١١م

للتبرع حساب رقم: بنك التضامن الإسلامي الدولي (٥٩٥٩٥)- بنك سبا الإسلامي (٥٩٥٩٥)- مصرف اليمن البحرين الشامل(١٠١١٠٠٠)
او على عنوان المؤسسة:عدن- خور مكسر ـ جولة العاقل ـ أمام فندق ميركيور ـ فوق مطعم زبيدة ـ جوال ٧٧٧١٨٢٢٧٧